AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

الإشكاليات اللغوية المتعلقة بدراسة الردة في اليهودية والإسلام

الحسين محمد علي خليل
قسم اللغة العبرية وآدابها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر

الإشكاليات اللغوية المتعلقة بدراسة الردة في اليهودية والإسلام

الحسين محمد علي
قسم اللغة العبرية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

الملخص:

تتعلق دراسة موضوع الردة في اليهودية والإسلام بعدد من الإشكاليات اللغوية ؛ أهمها إشكاليتي : خصوصية مصطلح الردة وترجمته في كل من اللسانين (العربي والعبري) والديانتين (اليهودية والإسلام). حيث تعمد كثير من الباحثين تعميم دلالة مصطلح الردة، ومقابله العبري، وتحييدها ؛ على الرغم من خصوصية دلالتهما في اللسانيين والديانتين. وتأتي هذه الدراسة لتعالج هذه الإشكالية عن طريق بيان خصوصية هذا المصطلح في المصادر الأصلية للديانتين واللسانين ؛ فضلاً عن بيانها خطأ تعميم دلالته، وتحييدها. كما تعالج إشكالية ترجمة هذا المصطلح ومقابله في اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. حيث لا يمكن للمترجم المسلم ترجمة مقابل مصطلح الردة في اللغة المصدر إذا استعمل في سياق اعتناق أحد من اليهود للإسلام ؛ لذا لا حرج عليه أن يقوم بالتصرف في ترجمته عن طريق تحيزه للمصطلح الذي يظهر محاسن دينه في اللغة الهدف، مع الإشارة في حاشية ترجمته إلى معناه في اللغة المصدر حتى يكون أمينًا مع النص.

الكلمات المفتاحية: مصطلح الردة، اعتناق الدين، الهداية إلى الإسلام، التهود، التحول، التنقل.

The Linguistic Problems of The Study of Apostasy In Both Religions (Judaism And Islam)

Alhusain Mohammad Ali
Department of Hebrew Language and Literature, Faculty of Languages & Translation, Al Azhar University, Cairo, Egypt.

Abstract:

The study of apostasy in Judaism and Islam is related to linguistic problems, the two most important of which are: firstly, the specificity of the term apostasy, and secondly its translation in both languages (Arabic and Hebrew) and the two religions, i.e. Judaism and Islam. Many scholars have deliberately used this the term against its original meaning and others used it as a neutral meaning in both Judaism and Islam, although their meaning is specific in the two languages and the two religions. This research introducing: The specificity of the term in the original sources of the two religions and languages. It also discusses the problem of translating this term and its equivalent in the source language into the target language. Since a Muslim translator cannot translate the equivalent in the source language, if used in the context of a Jewish belief in the religion of Islam, so there is no problem if he replaces it with a good term that shows the eloquence of his religion in the target language. As an honest translator, he should show the original meaning of the term by using the source language.

Keywords: Apostasy, Guidance to Islam, Proselytism, Conversion, Religious Switching.

المقدمة

مقدمة

1- موضوع البحث:

تنطوي دراسة الردة في اليهودية والإسلام على إشكاليتين لغويتين:

أ- خصوصية مصطلح الردة ومقابله العبري (**שִׁמָּד**) في اللسانين (العبري والعربي) والديانتين.

ب-ترجمة المصطلح ومقابله العبري (**שִׁמָּד**) من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

وتكمن الإشكالية الأولى عند تفضيل بعض الباحثين من الديانتين استعمال مصطلح (التحول)، ومقابله في اللغات الأخرى (הֲמָרָה,Conversion) بدلًا من مصطلح الردة ومقابله **שִׁמָּד** apostasy ؛ يريدون تعميم دلالته، وتحييدها. فالردة مصطلح إسلامي خاص ؛ لا يُستعمل في لسان العرب مُطلقًا، دون إضافة أو إسناد ؛ إلا للدلالة على ما اصطلح لأجله ؛ وهو (كفر المسلم بدينه بعد إيمانه). وكذلك مقابله في اللسان العبري ؛ وهو مصطلح שמד، مصطلح يهودي خاص لا يُستعمل إلا للدلالة على (كفر اليهودي بدينه بعد إيمانه) أيضًا. فضلًا عن اشتراكهما في الدلالة على معان أخرى ذات دلالات سلبية، وقدحية في اللسانين(العربي والعبري) والديانتين (اليهودية والإسلام)

وقد ترتب على شيوع هذه الإشكالية السابقة، وعدم معالجتها ؛ حدوث إشكالية أخرى، ألا وهي إشكالية ترجمة مصطلح الردة ومقابله في سياق اعتناق أحد من اليهود للإسلام، أو العكس. حيث وجدنا بعض المترجمين ينقلون مقابل مصطلح الردة في اللغة المصدر بنفس معناه إلى اللغة الهدف، بينما وجدنا آخرين يتصرفون في ترجمتهم ؛ فلا ينقلونه بنفس معناه، لما له من دلالات سلبية تطعن في عقيدة جمهور اللغة الهدف.

2 – أهداف البحث :

تتمثل أهم أهداف هذا البحث في النقاط التالية :

- ❖ معرفة الفروق الدلالية بين مصطلح الردة، ومرادفاته في اللغة الواحدة، ومقابلاته في اللغات الأخرى.
- ❖ معرفة الفرق بين المصطلح الخاص، والمصطلح المحايد، والفرق بين خصوصية دلالته وحيادتها.
- ❖ معرفة الدلالات السلبية لمعنى مصطلح الردة ومقابله في اللسانين والديانتين.
- ❖ معرفة متى يحق للمترجم التصرف *Managing* في ترجمته، دون أن يتهم بالخيانة للنص.

3 – أسباب اختيار الموضوع :

نبذ كثير من الباحثين – اليهود والمسلمين على السواء – استعمال مصطلح الردة، ومقابله العبري شِمَاد שְׁמָד apostasy ، واستعمال مصطلحات أخرى غيرهما – كالتحولConversion הֶמָּרָה – للدلالة بها على نفس معناهما ؛ يريدون طمس الدلالات السلبية لمصطلح الردة ومقابله في اللسانين والديانتين، فيدلون بأحدها على ترك أحد الديانتين، وتارة أخرى على اعتناق أيهما؛ فيدل اللفظ الواحد على معنيين متناقضين، وهما : الكفر بعد الإيمان (الردة שמד apostasy)، واعتناق الدين (الهداية، التهود גיור) ؛ على الرغم من خلو مصادر اللسانين والديانتين من أي مصطلح أو لفظ يدل على معنى الكفر والإيمان معًا، أو معنى الخروج من الدين واعتناقه على السواء ؛ ولو كان هذا اللفظ، أو المصطلح هو مصطلح التحول، ومرادفاته (التبديل، التغيير، التنقل)، أو مشتقاته (متحوِّل، يتحول)، أو مشتقات مرادفاته (مبدِل، متنقِل، متغيِّر)، أو مقابلاته في اللغات الأخرى (Conversion, הֶמָּרָה, Convert מומר...) ؛ فلا يوجد في هذه المصادر استعمالاً لمصطلح التحول، أو مشتقاته، ومرادفاته، ومقابلاته ؛ إلا للدلالة على نفس معنى الردة ومقابلاته في اللغات الأخرى (שמד apostasy) ؛ أما مَن استعمله للدلالة على ضده، فهو إما

جاهل بدلالاته ومعانيه، أو علماني لا يريد إظهار الدلالات السلبية والمعاني القدحية لمصطلح الردة ومقابلاته، كما لا يريد إظهار الدلالات الإيجابية – التي لا تعرف الحيادية – لمصطلح الهداية إلى الإسلام في المصادر الإسلامية، ومصطلح التهود في المصادر اليهودية ؛ فيهدف مِن استبداله للفظ الردة ومشتقاته ومقابلاته بألفاظ التحول، طمس هذه الدلالات، سواء أكانت سلبية أم إيجابية، عن طريق تحييدها، فيدل بها على ضدين ؛ وهما الدخول في الدين، والخروج منه بعد الإيمان به ؛ وهذا ليس له استعمال، أو أصل في المصادر الأصلية للديانتين (اليهودية والإسلام). فأردنا إلقاء الضوء على هذا الانحراف اللغوي الذي لا أصل له في مصادر الديانتين. فضلًا عن بياننا لإشكالية ترجمة مصطلح الردة، ومقابله שְׁמָד إلى ضده (الهداية إلى الإسلام، גיור التهود) ؛ بما يعرف باسم التصرف الأيديولوجي في الترجمة ، أو التدخل العقدي في ترجمة النص أو المصطلح.

4 – الدراسات السابقة :

لم نجد – فيما نعلم – في المكتبة العربية من أفرد كتابًا، أو بحثًا، خاصا بقضايا مصطلح الردة وإشكالية ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف ؛ إلا أننا لم نعدم أبحاثًا قيمة وجادة أفدنا منها كما أفاد منها كل متخصص، وهي :

- محمود مزروعة : أحكام الردة والمرتدين من خلال شهادتي الغزالي، ومزروعة، (د.ن)، ط1، 1994م.
- محمد على فرغل : التصرف الأيديولوجي في الترجمة مصطلحًا ومفهومًا ، مجلة نقد وتنوير، مجلة فكرية تربوية فصلية محكمة، العدد الثالث، شتاء 2015م.
- Petuchowski, Jakob J. "The Mumar: A Study in Rabbinic Psychology." Hebrew Union College Annual 30 ,1959.
- Zeitlin, S. : Mumar and Meshumad, The Jewish Quarterly Review, University of Pennsylvania Press, Vol. 54, No. 1 (Jul., 1963).

5 – الإطار التنظيري للبحث :

اشتمل هذا البحث على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، جاء تقسيمها على النحو التالي :

المقدمة : وبها نبذة عن موضوع الدراسة، وأهدافها، وأسباب اختيار موضوعها، والدراسات السابقة عليها، وإطارها التنظيري.

المبحث الأول : إشكالية خصوصية مصطلح الردة، ومقابله العبري(שִׁמָּד شِمَاد) في اللسانين والديانتين.

المبحث الثاني : إشكالية ترجمة المصطلح ومقابله العبري (שִׁמָּד شِمَاد) من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

الخاتمة : وبها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

ثم، مصادر البحث ومراجعة، مرتبة ترتيبا أبجديًا...

- **المبحث الأول : إشكالية خصوصية مصطلح الردة، ومقابله العبري(שִׁמָּד) في اللسانين والديانتين.**

يرى أكثر الأصوليين قصر استعمال مصطلح الردة على كفر المسلم بدينه، دون كفر أي من غير المسلمين بأديانهم. يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي : "من العجيب أن كلمة (الردة) التي جعلها الإسلام علامة على (الانتقال من الإيمان إلى الكفر) يستخدمها أعداء الإسلام الذين لا يؤمنون بأديان ما، فعندما يترك الشيوعية أحد أتباعها ؛ يقولون: لقد حدثت ردة. وكان يجب عليهم، لو أنهم أصحاب مباديء أصيلة أن يختاروا لفظًا آخر؛ لكن لا يوجد في اللغة لفظ يعبر عن (الرجوع إلى الباطل) إلا كلمة (ردة) " [1]. فالردة عند الشيخ الشعراوي مصطلح إسلامي لا يستعمل إلا فيما اصطلح لأجله ؛ ألا وهو كفر المسلم بعد إيمانه بدينه فحسب. بينما كُفر غير المسلمين بأديانهم ؛ فله في اللغة مسميات أخرى مثل: (الارتداد، والتحول، والتنقل) ؛ فضلاً عن مسميات أخرى تدل على الدين الذي انتقل إليه هذا المرتد – أو المتحول – مرادها الحقيقي: طمس هويته الدينية القديمة ؛ التي كفر بها، وتركها، وارتد عنها، وإظهار هويته الجديدة، مثل: (التنصر، والتهود، والتمجس، والتوثن، والإلحاد).

- **الدلالة على معنى الردة إلى دين غير الإسلام بالتنقل، وتَسمية المرتد من غير المسلمين بالمتنقل ؟!!.**

كما قصر أكثر الأصوليين استعمال مصطلح الردة على كفر المسلم بدينه فحسب، كذلك استحسن بعضهم الدلالة على معنى الردة في غير دين الإسلام بالتنقل، وتسمية المرتد في هذه الأديان بالمتنقل ؛ وعللوا ذلك بتعريفهم للمتنقل بالخارج من الباطل إلى الباطل، بخلاف المرتد الذي خرج عن دين الحق إلى الباطل[2]. فمن خرج من الكفار من دينه إلى دين كفري آخر،

[1] – تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، قطاع الثقافة، المجلد الخامس، 1991 م، ص 3218 .

[2] – الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة الكويت، ج39، ط1، 2000م، ص94.

أو إلى اللا دين (الإلحاد) لا يسمى مرتدًا، كذلك مَن ارتد مِن النصرانية إلى اليهودية أو العكس لا يسمى بالمرتد أيضًا [3]. ولذا لا يفضل هؤلاء تسمية ظاهرة الردة في الملل والنحل غير المسلمة بالردة ؛ وإنما يسمونها بالتحول، أو التنقل، كما لا يُسمون المرتدين فيها بالمرتدين، وإنما يسمونهم متحولين، أو متنقلين).

لكن هل إذا استبدلنا عبارة (الردة في اليهودية שמד= השתמדות ביהדות) بعبارة (التحول في اليهودية המרה ביהדות) ؛ أيكون موضوعها : التحول منها המרה מיהדות ؟ أم التحول إليها המרה ליהדות؟ أم كلاهما معًا המרת דת וגיור ؟!!. أيكون المقصود (التحول إلى غير اليهودية) عن طريق الارتداد عنها שמד، والكفر כפירה بأحد أصولها ؛ وهو المعنى المقابل لمعنى (الردة) في لسان العرب ؟. أم (التحول إلى اليهودية) عن طريق الإيمان باليهودية (גיור التهود) ؛ وهو المعنى المقابل لمعنى (الهداية إلى الإسلام) ؟ أم كلاهما معًا ؟ أي ترك اليهودية، والكفر بها (الردة)، وكذلك اعتناقها، والإيمان بأصولها (التهود) ؟!!. فلا يُستعمل مصطلح (التحول המרה Conversion) إلا للدلالة على (الارتداد عن الدين، أو الخروج منه) لا الدخول فيه، أو الإيمان به. كما شاع استعمال مصطلح (المتحوِّل מומר Convert) في لسان أتباع الديانتين ؛ للدلالة على (مَن كفر منهم بدينه، وارتد عنه) [4]. فلم نجد له استعمالاً يدل على الحيادية في مصادر الديانتين الأصلية ؛ فليس مصطلح (التحول الديني המרת דת Conversion) بالمصطلح المحايد מונח נייטרלי Neutral Term، وكذا اسم فاعله (المتحوِّل מומר Convert) لا يدل إلا على معان سلبية، ذات دلالات قدحية ترادف معاني (الردة שמד Apostasy)، و(المرتد משומד Apostate) في مصادر الديانتين الأصلية ؛ وبيان ذلك ما يلي:

[3] – أحكام الردة والمرتدين من خلال شهادتي الغزالي، ومزروعة، (د.ن)، ط1، 1994م، ص 38.

[4] – روا، أوليفه : الجهل المقدس : زمن دين بلا ثقافة، ترجمة صالح الأشمر، دار الساقي، ط1، 2012 م، ص66.

- **لا مُشَاحَّة في استعمال المصطلح الإسلامي بلفظه للدلالة به على غير معناه الخاص ؟!!**

فلا مُشَاحَّة في قولنا : (الردة في اليهودية)، وكذلك (المرتدون اليهود)، وخوارجهم، وزنادقتهم، ومعتزلتهم ؛ بل وشيعتهم أيضًا.... طالما قيدناهم باليهود. فلو بحثنا في المصادر العربية ؛ وعلى رأسها القرآن الكريم، عن استعمالات مادة (ردة) في سياق الحديث عن كفر بني إسرائيل أو اليهود بدينهم، وجدنا قوله تعالى على لسان نبيه : ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا (تَرْتَدُّوا) عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾[5] في سياق الدلالة على كفر بني إسرائيل بالأمر الإلهي، بدخول أرض فلسطين [6]. لهذا لم يجد كثير من المتخصصين المسلمين في الدراسات اليهودية حرجًا في استعمال مصطلح الردة بلفظه للدلالة على ارتداد بني إسرائيل أو كفر اليهود بدينهم ؛ على الرغم من خصوصية دلالته على ارتداد المسلم عن دينه [7]. حيث يلعب السياق الوارد في إطاره الكلمة دورًا هامًا في تحديد معناها ، فلا خصوصية لاستعمال أي مصطلح من المصطلحات بلفظه ؛ شرط استعماله في سياق مغاير لمعناه الخاص' أو تقييده

---

[5] – المائدة، الآية 21.

[6] – بقولهم لنبيهم في نفس السياق : ﴿لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾. (المصدر السابق: 24). ويسمي نقاد التناخ هذه الحادثة بردة الجواسيس השתמדותם של המרגילים، ويسميها المدراش חטא המרגלים بجريمة الجواسيس ؛ وهي ثابتة في التوراة الحالية بكتاب العدد، الفصل 13. (גרסיאל, בת שבע : מקרא ,מדרש וקוראן : עיון אינטרטקסטואלי בחומרי סיפור משותפים, הקיבוץ המאוחד , 2006 , עמ'155 –156).

[7] – ومن ذلك قول د. حسن ظاظا : " وكان موسى قد استوفى إبلاغ شريعته إلى بني إسرائيل، وقبل أن يتركهم ليخلو مع ربه، عين هارون كاهناً أعظم عليهم، وعند عودته وجد أشنع جريمة ارتكبها بنو إسرائيل في حق الله؛ وهي (الردة)، بالرجوع إلى عبادة العجل". (عنتريات يهودية.. مقدسة !، مجلة الفيصل، يونيو/ يوليوا 1996 م، ع236، ص 23). وعن نفس الحادثة ؛ وجدناه يقول: " وما كادوا يعبرون البحر بمعجزة حتى عادوا يطالبون موسى بالرجوع إلى مصر... وفي الطريق (ارتدوا إلى عبادة العجل) ". (الحرب في شريعة اليهود: غموض وتناقض.. وأنواع!، مجلة الفيصل، الرياض، مايو / يونيو 1996 م، ع235، ص35). وهي نفس الردة التي وصفها د. محمد خليفة حسن بأنها : الـ(ردة) الدينية التي لم يتمكن هارون من صدها ". (ظاهرة النبوة الإسرائيلية – طبيعتها–تاريخها–الموقف الإسلامي منها، دار الزهراء للنشر،1991 م، ص129).

بما يخالف خصوصيته المطلقة بإضافة أو إسناد[8]. فالمتشيع[9] في عصر المسيح – عليه السلام – غير المتشيع المعروف بدلالته المطلقة – غير المقيدة – على أنه أحد أتباع فرقة الشيعة المعروفة في تاريخ الفرق الإسلامية، وخوارج اليهود غير الخوارج المعروفين بسيماهم في التاريخ الإسلامي، ولسان العرب[10].

- **خصوصية مقابل مصطلح الردة (שִׁמָּד شِمَّاد) في اللسان العبري.**

تظهر خصوصية مصطلح الردة في لسان العرب عند قصرهم دلالته على : (كفر المسلم بدينه) دون كفر غير المسلمين بأديانهم، كما تظهر خصوصية مقابله (שִׁמָּד شِمَّاد) في لسان العبريين عند قصرهم دلالته على معنى : (الارتداد عن الديانة اليهودية وحدها)، دون الارتداد عن غيرها

8 – فدلالة مصطلح الردة في لسان العرب حال إطلاقه تختلف عن دلالته حال تقيده بإضافة أو إسناد ؛ فليست دلالة الردة مطلقة دون قيد كدلالتها مقيدة بالديانة اليهودية. ومثله اختلاف دلالة الكافر حال إطلاقه عن دلالته مُقيداً في اللسانيين وداخل الديانتين ؛ فقولنا : (كافر)، أو (كوفير כּוֹפֵר) مطلقاً دون قيد، يختلف عن قولنا : (الكافر بالطاغوت) أو (كوفير بعڤودا زارا כופר בע"ז) ؛ فالأول كافر في لسان الديانتين، بينما الثاني مؤمن فيهما أيضاً. وكذلك أكثر المصطلحات الإسلامية ؛ مثل : الشيعة، والخوارج، والزنادقة ؛ فلكل منها دلالة خاصة أو معنى خاص يَعرفه السامع حال إطلاقه دون قيد في لسان العرب ؛ بخلاف ما لو قيد بإسناده إلى كلمات مثل النصارى، أو اليهود أو إلى أي ملة أو نحلة أخرى ؛ حينها يتحدد معناه بحسب ما قيد به.

9– المتشيع هو المقابل الترجمي لمعنى المين מין في اللغة الهدف. (عبد المجيد، محمد بحر : اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة. 2001 م، ص172) .

10 – ومثله قول يوسف بن كريون هاكوهين صاحب كتاب تاريخ يوسيفوس اليهودي : "وكان اليهود في ذلك الزمان ثلاث فرق؛ الأولي تسمى : بفرقة الفريسيين، ويسمون أيضاً : (المعتزلة)... وكان الروم يصلبون من يقتلونه من اليهود قدام المدينة؛ فلما نظر (الخوارج)= =ذلك أقبلوا أيضاً يقتلون من يظفرون به من اليهود". (طبع بنفقة الخواجات سليم نقولا مدور، وإبراهيم سركيس، بيروت 1872م، ص93). وكذلك قول الريهال (يهودا اللاوي) : "سُئلت عما عندي من الاحتجاج على مخالفينا من الفلاسفة، وأهل الأديان، ثم على (الخوارج) الذين يخالفون الجمهور... ومن تلاميذه صدوق، وبيتوس ؛ اللذين كانا أصلا (الخوارج)... وأما الصدوقيون والبيتوسيون فإنما هم(زنادقة)، وهم (الخوارج)". (الكتاب الخزري : كتاب الرد والدليل في الدين الذليل، (2012 م)، تعريب : د. نبيه بشير، المقالة الأولى، فقرة 1، ص 151).

من الأديان. وليس مصطلح الردة وحده ذو الدلالة الخاصة الدالة في لسان العرب على كفر المسلم بدينه بعد إيمانه ؛ بل اسم فاعله سواء أكان مفردًا أو مجموعًا (مرتد، ومرتدون). ومثله في اللسان العبري، مشتقات كلمة (شِمَاد שְׁמָד) מְשֻׁמָּד מִשُومَاد (المرتد اليهودي) و הִשְׁתַּמְּדוּת هِشتَمدوت، و שַׁמְּדוּת شَمْدوت (الارتداد في اليهودية والكفر بها)، و מְשוּמָּדִים مِشُوماديم (المرتدون اليهود)،و מְשוּמֶּדֶת مِشومِيديت (المرتدة اليهودية)، و מְשוּמָּדוּת مِشومادوت (المرتدات اليهوديات)– كلها ذات دلالة خاصة تدل على (الارتداد عن اليهودية وحدها ؛ سواء بتركها دون اعتناق غيرها، أو تبديلها بغيرها) ؛ وبيان ذلك ما يلي :

خصوصية مصطلح الردة ومقابله العبري שְׁמָד ؛ لدى كل من المسيري وابن ساسون.

حرص الدكتور عبد الوهاب المسيري عند تعريفه لمعنى الردة في العبرية ألا يقابله بمصطلح الردة ؛ لكونه مصطلحًا إسلاميًا ذا دلالة خاصة، لذا عدل عنه، واستبدله بمرادف مشتق من جذره ؛ ألا وهو مصطلح (الارتداد)، فقال : " الارتداد ؛ بالعبرية [מינות מינות] من كلمة [مين מין] التي تعني : (كفر) و(زندقة) : (مصطلح يطلقه أتباع أي دين على من يترك هذا الدين)"[11] وفي المقابل استعمل المؤرخ اليهودي "حاييم هليل بن ساسون" مصطلح (شِمَاد שְׁמָד) – دون (המרת דת تبديل الدين) – ليدل به على معنى الردة في اليهودية وحدها[12].

---

[11] – موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، نموذج تفسيري جديد، دار الشروق، ج 5، ط1، 1999م، ص 343.

[12] – فلم يختار للتعريف بمعنى الردة عن دينه أي مصطلح عبري آخر يرادفه أو يشاركه في نفس معناه ؛ لكونه المصطلح التقليدي الأصلي الخاص מונח מסורתי ומקורי ؛ وهو قوله في إنسيكلوبيديا هعڤريت :"שְׁמָד: הֲמָרָה מֵרָצוֹן, אוֹ בַּאֹנֶס, שֶׁל (דַּת יִשְׂרָאֵל) בְּדָת אַחֵר شماد: تبديل اليهودية بدين آخر طوعاً أو كرهاً " فقيد مصطلح (شِمَاد שְׁמָד) بتبديل دين إسرائيل (اليهودية) فحسب؛ بخلاف تعميمه لدلالة مصطلح apostasy، يدل على تبديل أي دين بآخر ؛ وهو قوله في اليودايكا Judaica : APOSTASY, term applied by members of the (change of one faith), set of loyalties, and worship for another. (deserted faith) أبوستاسي : الردة مصطلح يطلقه أتباع الدين المتروك على: تغيير دين ما، أو تغيير مجموعة من العقائد، والعبادة لأجل دين آخر.(בן–ששון , חיים הלל : ערך " שמד " , האנציקלופדיה העברית, כללית, יהודית וארצישראלית, כרך לב , (שם , שמיים– תשרי), חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ , תל–אביב, תשמ"א/1981, עמ'

- **الفرق بين خصوصية المصطلح وتعميمه ؛ شِمَاد שְׁמָד، وهمارت دات המָרַת דָּת أنموذجًا.**

حرص المعجمي إيڤن شوشان على إظهار خصوصية مصطلحي شِمَاد שְׁמָד، ومِشُومَاد משומָד بقصر دلالتهما على (ترك دين إسرائيل) فحسب، بينما عمَّم دلالة كل من مصطلحي همَارت دات המָרַת דָּת، ومُومار מומָר على (تبديل اليهودية، وغيرها من الأديان الأخرى) ؛ وذلك وفق هذه المقارنة :

همَارت دات המָרַת דָּת ومشتقاتها	شِمَاد שְׁמָד ، ومشتقاتها
המָרַת דָּת: שְׁנוּי הַדָּת[13] וְקַבָּלַת מִצְוות אֱמוּנָה זָרָה تغيير الدين، وقبول فرائض اعتقاد وثني[14].	שְׁמָד : רְדִיפוֹת (הַדָּת הַיַּהֲדוּת), גְּזֵרוֹת לְהָמִיר אֶת הַדָּת : اضطهاد الدين اليهودي : الحكم بتغيير الدين
הומַר : הוּבָא בְּדָת אַחֶרֶת, הַיֶּלֶד הוטבל בُدلَّ : جاء بدين آخر، وعُمِّد الولد.	(הִשְׁתַּמֵּד) : יָצָא מִתּוֹךְ (קָהָל יִשְׂרָאֵל) [15] ارتد : خرج من وسط الجماعة الإسرائيلية.(נִשְׁתַּמֵּד): הֵמִיר אֶת (דָּתוֹ הַיְהוּדִית) [16]= קִבֵּל אמוּנָה אַחֶרֶת[17]: بدل دينه اليهودي = اعتنق عقيدة أخرى .

. Ben-Sasson, Haim Hillel: "Apostasy", Encyclopaedia Judaica, Jerusalem, Keter, 1971 ,Vol. 32–36 3, (ANH-AZ), pp. 201-210).

13– استعمالها صاحب كتاب (الدين واللغة) بغير تعريف الدين שינוי דת ؛ مقابلا بينها وبين קונוורסיה = conversion= הֶמָּרָה= הֶמָּרַת דָּת = A change of religion. (חלמיש, משה: דת ושפה ; מאמרים בפילוסופיה כללית ויהודית , מפעלים אוניברסיטאיים להוצאה לאור, 1981 ,עמ'38).

14 – המלון החדש, כרך 2 ,עמ'538.

15 – המרכז , עמ'297.

16 – שם , עמ'154.

17 – המלון החדש , כרך שביעי ,עמ' 2720.

מוּמָרוּת : מעֲבָר לְדָת אַחֶרֶת: الانتقال من دين لآخر.	הִשְׁתַּמְּדוּת מן (הִשְׁתַּמֵּד): הֲמָרַת הַדָּת, הֶחֱלַפְתָּ (אמונת יִשְׂרָאֵל) בַּדָּת אַחֶרֶת: تبديل الدين، استبدال دين إسرائيل بدين آخر.
מוּמָר: מִי שֶׁהֵמִיר אֶת דָּתוֹ בַּדָּת אַחֶרֶת + משוּמָד: مُومار : من بدل دينه بدين آخر، مرتد : هالك	משוּמָד : (יְהוּדִי) שֶׁהֵמִיר אֶת דָּתוֹ מומר מִשُومَاد : اليهودي الذي بدل دينه، متحول : متنقل
הֵמִיר דָּתוֹ : עוֹזֵב אֶת אמונת אֲבוֹתָיו וּמְקַבֵּל עָלָיו דָּת אַחֶרֶת :بدل دينه : تارك دين آبائه، واعتنق دين آخر [18]	(שְׁמוּד) : כְּפִיַּת דָּת זָרָה [19] : إكراه الدين الكفري[20] (الأجنبي).

- **خصوصية مصطلح المرتد ومقابله العبري מִשُومَاد מְשֻׁמָּד في الديانتين واللسانين.**

حرص البروفيسور عمانوئيل سيڤان (עמנואל סיון Emanuel Sivan) ؛ الأستاذ الحالي لمادة التاريخ الإسلامي بالجامعة العبرية بالقدس، على اختيار مصطلح (مرتد) – فاستعمله بلفظه، ولكن بحروف عبرية – كمقابل ترجمي لمصطلح (מִשُومَاد מְשוּמָד) في لغته الهدف، وذلك عند نعته أحد أشهر حالتين للردة في تاريخ الفكر الأصولي للديانتين في العصر الحديث. إذ آثر نعت مَن ارتد منهما عن الإسلام بالمرتد، والذي ارتد عن اليهودية بالמִשُومَاد מְשוּמָד ؛ وهو قوله عنهما : "لقد أفتى حبر الحريديين (الأصولي) اليعازر مناحم شاخ (1889 – 2001م)،

[18] – قابل إيتان أبنيوان اسم فاعلها (מֵמִיר דָּתוֹ) بنفس ما قابل به إيڤن شوشان أعلاه . ينظر : معجم سفير على الشبكة https://www.milononline.net,15/3/2018,02:15A.M פורסם בתאריך 29/1/2018 בשעה 16:00 בערב.

[19] – המרכז ,עמ' 723.

[20]– مصطلح السيد سابق ؛ واستعمله في سياق قوله : " واختُلِفَ في مسألةِ : هل انتقال الكافر من دين إلى (دين كُفري آخر) يعتبر ردة؟. فأفتى الشافعي بأنه : لا يقبل منه (بعد انتقاله) إلا الإسلام أو القتل ". (فقه السنة، الفتح للإعلام العربيالقاهرة، د.ت، ج2، ص 288).

بارتداد الحبر الحسيدي (الحلولي) عادين شتاينزلتس ؛ لعمله لدى إحدى مؤسسات الدولة العلمانية الملحدة طبقاً لعقيدة الحبر شاخ، وذلك في نفس العام الذي أفتى فيه "الخميني" بارتداد " سلمان رشدي" ؛ لمجاهرته بالكفر في كتابه آيات شيطانية. والحقيقة إن الحبر شتاينزلتس لهو أحد أبناء الوطن المخلصين ؛ لكن غيرة هؤلاء الحريديم (الأصوليين) دفعتهم للتجرأ عليه، موجهين إليه اتهامات علنية ؛ نعتوه فيها بالمِشُومَاد מְשׁוּמָד، وهو المصطلح الأصلي التقليدي המונח המקורי והמסורתי المقابل لمصطلح المرتد מורתד في الإسلام ؛ الذي استعمله الخميني في فتواه بردة رشدي" [21].

- **الدلالات السلبية[22] لمصطلحي الردة و شِمَاد שְׁמָד في اللسانيين والديانتين.**

لن تجد في لسان المسلمين عبارات مثل : (الردة إلى الإسلام) أو (ارتد إلى الإسلام) ؛ بخلاف قولهم : الردة عن الإسلام، وارتد عن الإسلام. كذلك لن تجد في لسان اليهود عبارات مثل:(השתמדות ליהדות الارتداد إلى اليهودية)، أو(השתמד לדת ישראל ارتد إلى دين إسرائيل). لكن المستعمل، وبكثرة ؛ قولهم (השתמדות לנצרות الارتداد إلى النصرانية)، وكذلك (השתמדו לדת האיסלם اهتدوا[23] إلى دين الإسلام).

---

21 – "מיתוסים רדיקליים" – פרק עשירי מספר שלו : – התנגשות בתוך האסלאם, תל אביב, עם עובד , תל אביב, תשס"ה 2005, עמ' 170 –172.

22 – الدلالات السلبية ؛ هي التي تدل على معاني الذم، والقدح، والمساوئ ؛ بعكس الدلالات الإيجابية التي تدل على كل من معاني المدح، والثناء، والمحاسن. (الوهيبي، صالح بن سليمان : آفاق لغوية.. سابقة وسوابق، مجلة الفيصل، مجلة ثقافية شهرية، الرياض، ع 219، فبراير 1995 م، ص75).

23– حرفياً ارتدوا إلى دين الإسلام ؛ لكن نظراً لخصوصية مصطلح الردة في اللسان العربي، والدين الإسلامي ؛ بقصر دلالته على الردة من أو عن الإسلام فحسب، كان من المناسب عند ترجمة مقابله في اللغة المصدر إلى اللغة الهدف ألا نقابله بمعناه الحرفي (ارتد)؛ وإنما نقوم بما يسميه علماء اللغة بالتوظيف الديني للمصطلح، أو التحيز إلى المصطلح. فالردة مصطلح ذو دلالات سلبية، ومعاني قدحية لا يصح نسبتها إلى الإسلام، الذي هو عقيدة جمهور اللغة الهدف ؛ فلا يسمى مَن صدق في اعتناقه للإسلام إلا بالمهتدي (معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الرابع، عالم الكتب، ط1، 2008م، ص2336). هذه التسمية (المهتدي) التي تقابل في

إن للردة في لسان العرب قبل الإسلام دلالات سلبية ؛ منها : (شرق ضرع الناقة)، و (التقاعس في شعر الذقن)، فضلاً عن معان أخرى قدحية مذمومة عبَّرَ عنها الشيخ الشعراوي ؛ بقوله : " لن تجد في اللغة لفظ يعبر عن الرجوع إلى الباطل إلا كلمة (ردة)"[24]. **فهل لمصطلح شماد מְשׁוּמָד في اللسان العبري دلالات سلبية كالتي يدل عليها مصطلح الردة في لسان العرب ؟.**

لم نجد إجابة عن هذا السؤال في معاجم العبرية التي لا تبالي في كثير من الأحيان أن تعرف الشيء بنفسه، أو بأنه غير ضده. هذا القصور المعجمي الذي سيواجهه أي باحث يحاول معرفة الفرق بين المُومار מוּמָר (المتحول عن أي دين) والمِشُومَاد משׁוּמָד (المرتد من اليهود) في هذه المعاجم ؛ اللهم إلا معرفته بدلالة المُومار מוּמָר (المتحول عن أي دين) على معنى:(تبديل أي دين بآخر הֲמָרַת דָּת בְּדָת אַחֶרֶת)، واختصاص المِشُومَاد (المرتد من اليهود) بتبديل اليهودية הֲמָרַת הַדָּת= הֲמָרַת יַהֲדוּת=הַמָּרָה בַּיַּהֲדוּת =הֲמָרַת דָּת מֹשֶׁה וְיִשְׂרָאֵל وحدها ؛ دون غيرها من الأديان. "ولعله ليس أطيب لقلب الباحث في هذه المعاجم مِن أن يوطن نفسه بادىء ذي بدء على إنها وضعت لضبط الألفاظ، لا لتحديد المعاني، وأن مهمتها تقويم اللسان، لا تثقيف الجنان، فإن شاء أن يتوسع فيحدد هذه المهمة شاع له أن يقول إنها وضعت أيضا لسرد المترادفات والمتقابلات، وتقديمها لمن يُفرض فيه أنه يعرف معنى كل مُفرد على حدة"[25]. وحتى يصل إلى هدفه ؛ عليه ترك البحث في معاجم اللغة العامة إلى البحث في المعاجم الخاصة للفقهاء، والأحبار ؛ فضلاً عن كتبهم، وتفاسيرهم. فلكل دين من الأديان، على مدار البشرية، مصطلحاته الخاصة، التي لا يمكن استجلاء معانيها ومفرداتها إلا عن طريق رجاله وكهنته، أو عن طريق الرجوع إلى مصادره الأصلية، وتفاسيره [26]. وهل كان لنا معرفة ما لمصطلح الردة من دلالات

شريعة اليهود גֵּר צֶדֶק (المتهود الصادق Proselyte).(אלמליח,אברהם : מלון עברי–ערבי , מצפה, ירושלים, תרפ"ט , עמ' 79–78, 85).

[24]– تفسير الشعراوي، المجلد الخامس، ص 3218.

[25] – الدين ؛ بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الاديان، ص29 – 30.

[26] – موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، المقدمة، ص ي.

سلبية في لسان العرب ؛ إلا بعد قراءتنا ما أورده الشيخ الشعراوي في تفسير معنى (الردة) بآية المائدة ؛ كما ذكرنا آنفًا.

- **الدلالات السلبية لمصطلحي שִמاد שמד (الردة) ومشوماد משומד (المرتد) في معاجم فقهاء اليهودية.**

يقول صاحب المرشد الكافي[27] : "**שִמاد שְׁמָד** (الردة في اليهودية) هي (الهلاك) ؛ وذلك لدلالة أصل الكلمة على معاني (לכלות ולאבד ולהכחיד : الهلاك والإبادة والفناء) كما في (ישמידם מפניהם : أفناهم من أمامهم)[28] و(אשר השמיד אותם : اللذين أفناهما (أبادهما)[29] و(האיש הפורש מכבוד האלהים : الرجل الذي فارق جلال الرب)هو(האובד וכלה : الهالك المَقضي عليه). ويُسمى باسم فاعله المشوماد משומד (المرتد) كل من (סר מן התורה : فارق الشرع)، و(פרק על מצוות : تنصل من نير التكليف)، و(התרחק מעיקריה : ابتعد عن أصوله) ؛ وذلك بسبب أنه (הכחיד את נפשו : قطع نفسه)، و(והשמידה ברצונו : أهلكها بإرادته) ؛ ولذا سموه مشوماد : (משומד לכל התורה כלה المرتد عن الشرع بأكمله) [30] ؛ بمعنى : (אבד את נפשו מכל התורה : قطع نفسه عن الشرع بأكمله)"[31].

---

[27]– הירושלמי, תנחום בן יוסף : אלמֻרשָד אלכּאפִי : המדריך המספיק : מילונו של תנחום הירושלמי למשנה תורה לרמב"ם, ההדירה לפי כתבי יד, תרגמה לעברית והוסיפה הקדמה ומראי מקומות: (הדסה שי: Hadassa Shy), כתבי האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים, החטיבה למדעי־הרוח, 2005 , עמ' 623.

[28] – تثنية 2 : 21.

[29] – المصدر السابق 31 : 4.

[30] – משנה תורה , ספר המדע , הל' ע"ז , פ' ב: ה' ה : مشنى تورا، كتاب المعرفة، أحكام الوثنية 2 : 5.

[31] – אלמֻרשָד אלכּאפִי , עמ' 623.

المصطلح الأصلي המונח המקורי، والمصطلح المحايد המונח הניטראלי ؛ מִשׁוּמָד משומד ومومار מומר أنموذجاً.

فرَّق الفيلولوجي اليهودي "شلومو ستلين" بين المومار (المرتد المتحول) والمشوماد (المرتد الهالك) بتسميته للمشوماد (المرتد الهالك) بالمصطلح الأول The First Term ؛ الذي يدل على معنى المرتد في اليهودية ؛ ثم عقب قائلاً : " إن المعنى الأول للمشوماد (لليهودي المرتد) في عبرية الأحبار لم يكن يدل على (المرتد بمحض إرادته) بل على (من أكره على الردة) ثم تطورت دلالته بعد هدم المعبد الثاني ؛ ليدل على المرتد طوعاً أو كرهاً من اليهود، بعدها استُبدل المصطلح الأول (مشوماد) للدلالة على المرتد بالمومار (المتحول)" [32]. ونظراً لتسمية "ستلين" لمصطلح مشوماد משומד (المرتد) بالمصطلح الأول بخلاف المومار מומר (المتحول) ؛ أيمكننا القول بأسبقية مصطلح شيماد שְׁמָד (الردة – الهلاك – في اليهودية) بدلالته على (ترك اليهودية وحدها) – سواء اكتفى اليهودي بالكفر بها، ولم يعتنق غيرها (ألحد)، أو كفر بها، وآمن بغيرها (تنصر، اهتدى إلى الإسلام، توثن، تهلين أو اعتنق الوثنية الإعريقية) – دون غيره من المصطلحات التي تستعملها العبرية للدلالة على نفس المعنى، أو أن هذه المصطلحات بمثابة مرادفات لهذا المصطلح الأصلي ؛ مثل : همارا הַמָּרָה (التبديل)، و(همارات دات הַמָּרַת דָּת (تبديل الدين) ؟. وعليه هل يصح قولنا بأسبقية دلالة اسم مفعوله أو صفته المشبهة (مشوماد משומָד) على معنى (المرتد في اليهودية) سواء أكره على الكفر بها أم اختار الردة عنها ؛ لكونه المصطلح الأصلي המונח המקורי في طبعات التلمود القديمة ؛ بخلاف المومار מומָר (المرتد المتحول) المستبدل منه على يد الرقابة النصرانية ؛ نظراً لدلالته الحيادية، وعدم مجانسته للمشوعماد מְשׁוּעָמָד (المتنصر) ؟.

[32] – Zeitlin, S. : Mumar and Meshumad, The Jewish Quarterly Review, University of Pennsylvania Press, Vol. 54, No. 1 (Jul., 1963), p 86.

يقول ابن ساسون مؤرخاً لبداية استعمال مصطلح مومار מוּמָר (المتحول) في مصادر اليهودية؛ ومُقراً بدلالته المحايدة التي لا تَعرف لها معاني سلبية أوحتى إيجابية بالمقارنة بمصطلح مشوماد משומד (الهالك) – : " لقد استُبدل مصطلح مشوماد משומד (المرتد الهالك) في التلمود بمصطلح مومار מומר (المتحول) ؛ هذا (المصطلح المحايد للغاية מונח הניטראלי יותר)، وكان ذلك في القرن السادس عشر الميلادي ؛ بناء على أوامر الرقابة النصرانية[33]، بعدها استعمل مصطلح (تبديل الدين המרת דת) في الطبعات الحديثة للتلمود بدلاً من משומדות (الهلاك' أوالارتداد عن اليهودية)"[34] .

- **نفي حيادية مصطلح הַמָּרָה (التحول) ومومار מוּמָר(المتحول)، وثبوت دلالتهما السلبية على معنى (الردة عن اليهودية) في لسان العبرية.**

مِن الباحثين مَن يرى أسبقية دلالة مصطلح (مومار מומר) على معنى الردة في اليهودية بخلاف مصطلح (مشومادמשומד) ؛ وإن لم يستعملا بلفظهما في عبرية التناخ[35]. إلا أن عبرية المشناه

---

33 – ערך " שמד ", האנציקלופדיה העברית, כללית, יהודית וארצישראלית, כרך לב , (שם , שמיים– תשרי), עמ' 32.

34 -שם,שם.

35 – وقد تسبب عدم استعمال المصطلحين (מומר , משומד) في عبرية التناخ ؛ واستعمالهما في عبرية المشنا والتلمود، فضلاً عن العبرية الحالية ؛ للدلالة على من ارتد من اليهود، تسبب في حدوث إشكالية ذات شقين لغوي وعقدي ؛ فأما الشق اللغوي فيتعلق بمعرفة الفرق بين المفهوم والمصطلح، وضرورة أسبقية المفهوم، وتصوره من أجل التواضع على اصطلاح مصطلح من المصطلحات. لذا لا يعني القول بغياب وجود استعمال مصطلح من المصطلحات في عصر من العصور، الزعم بعدم وجود مفهومه في هذا العصر ؛ فمفهوم الردة ثابت في عصور التناخ، على الرغم من انتفاء وجود استعمال له بلفظه في هذه العصور أما الشق العقدي ؛ فهو إنكار بعض اليهود إمكانية ارتداد اليهودي عن دينه، بسبب غياب المصطلحين الدالين على المرتد في التناخ؛ بصفته المصدر الأساسي للتشريع في اليهودية. وعن هذه الإشكالية ومعالجتها؛ ينظر للحبر الصهيوني أبراهام قورمان: (יהודי מיהו ומהו, ההפצה: ספרייתי, תל–אביב , מהדורה שניה ,מורחבת ומתוקנת,תשל"ו ,1974 עמ'356– 357).

قد استعملت مصطلح مومار מוּמָר بلفظه – دون معناه الشائع على معنى (اليهودي المرتد إلى دين آخر غير اليهودية) – وذلك في أول فصول جزء البدل بكتاب المقدسات بالمشناه – بمعنى (مبدل القربان المقدس بغير المقدس) [36]. كما صرح الأديب الإسرائيلي إيليميلخ أفشتاين אֱלִימֶלֶךְ אפשטיין[37] بدلالة أحد مشتقات مصطلح (هَمَارا הֶמָרָה) على ترك الأصل الأول من أصول الدين اليهودي ؛ وهو الإيمان بالتوحيد، وذلك في عبرية التناخ[38] ؛ وهو قول النبي أرميا: "הַהֵימִיר גּוֹי אֱלֹהִים ? וְהֵמָּה לֹא אֱלֹהִים!וְעַמִּי הֵמִיר כְּבוֹדוֹ : أأبدلت أمة الآلهة؟ وهم ليسوا آلهة ! وشعبي بدل مجده (ربه)"[39]. يقول أفشتاين : "בעיני יהודי (העבודה לאל אחר) היא בגדר (המרת דת) , ואין אדם מוכן להמיר אלוהיו כמו שנאמר בירמיהו ב יא : إن عبادة إله آخر في عين اليهودي بمثابة ارتداد عن الدين، ولا يمكن لليهودي أن يبدل إلهه ؛ كما قيل في فقرة إرمياء 2 : 11" [40]. وهي الفقرة التي يرجع إليها كل من أراد التأصيل لوجود مفهوم لمصطلحي (هَمَارا הֶמָרָה) و(مومار מוּמָר) بدلالتهما على معنى الردة في اليهودية في عبرية التناخ[41]. كما استدل بها مؤرخ الأديان "روبرتسن سميث" على وجود مفهوم للردة في عصور

36– משנה תמורה א א , מסכת תמורה מן תלמוד בבלי עם פ' רש"י ותוספות ופסקי תוספות ורבינו אשר ופסקי הרא"ש ופירוש המשניות מהרמב"ם ז"ל ,ווין, עמ' ב). وكذلك (Epstein,Isidore : The Babylonian Talmud ,English Translation of The Babylonian Talmud , Soncino Press, Volume 3, P1).

37 – إيليميلخ أفشتاين اللاوي 1901م – 1983م، كان معلماً ومتخصصاً في العصر الكلاسيكي، وقد عرف بترجماته الهامة في تاريخ الأدب اليوناني الروماني، ومقارنته بالأدب التلمودي في نفس هذه الحقبة. (لرنر, מירון ביאליק : א"א הלוי ז"ל , ידיעון האיגוד העולמי למדעי היהדות, 23, תשמ"ד,עמוד 54–56) .

38 –הלוי, אלימלך אפשטיין : שערי האגדה , על מהות האגדה, סוגיה, דרכיה, מטרותיה וזיקתה לתרבות זמנה , תל אביב: דביר, 1963 ,עמ' 150.

39 – أرميا 2 : 11.

40 – שערי האגדה: על מהות האגדה , סוגיה, דרכיה, מטרותיה וזיקתה לתרבות זמנה ,עמ' 150.

41– פולק, משה בן יצחק : וידבר משה , חלק ב, בהוצאת בית מסחר והוצאת ספרים של משה חיים פאללאק ,ניו-יורק 1943, עמ' קעז.

التناخ ؛ وذلك بدلالته على : (عبادة إله آخر أو آلهة أخرى)[42]، ووافقه كل من الموسوعي ي. د. أيزنشتاين – في بداية تعريفه بمادة مومار (المرتد المتحول) بأوتسر يسرائيل[43] وكذلك الحبر أڤراهام قورمان في حديثه عن معنى اليهودي المرتد، وهويته، وحكمه طوال التاريخ : הגדרתו של מומר מהותו ומעמדו בתקופות שנות [44] وكذلك البريفسور الأمريكي جاكوب ج. بتيشوسكي – في بحثه عن المرتد في علم النفس التلمودي (The Mumar: A Study in Rabbinic Psychology) [45] – والذي بدأه بقوله : "إن الأصل العبري الذي اشتق منه لفظ مومار(متحول) ؛ هو الفعل المبني للمجهول (هوفعل הופעל Hoph'al)، وذلك من الفعل الثلاثي مورמור (بدل) ؛ المشتق من المبني للمعلوم أيضاً على وزن (هفعيل הפעיל Hiph'il) حيث استُعمل الفعل המיר (استبدل) على وزن هفعيل في – عبرية – التناخ بنفس دلالة مومار (مستبدل = متحول) ؛ وهو قول النبي إرمياء : הַהֵימִיר גּוֹי אֱלֹהִים וְהֵמָּה לֹא אֱלֹהִים וְעַמִּי הֵמִיר כְּבוֹדוֹ בְּלֹוא יוֹעִיל: أأبدلت أمة آلهتها وهم ليسوا بآلهة وشعبي بدل مجده بما لا يفيد" [46].

[42] - Smith, W. Robertson: Lectures Religion of the Semites, London, ADAM & CHARLES BLACK, 1894, p36. كما ينظر ترجمته لدى الدكتور عبد الوهاب علوب : (محاضرات في ديانة الساميين، راجعه : د. محمد خليفة حسن، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، 1997 م، ص 38).

[43] – מומר מלשון המיר (ירמיה ב' י"א). (א' : ערך מומר , אוצר ישראל , ח'6 , עמ'119).

[44] – יהודי מיהו ומהו עמ'356.

[45] - Petuchowski, Jakob J. "The Mumar: A Study in Rabbinic Psychology." Hebrew Union College Annual 30 (1959): 179–190.

[46] – ירמיה ב' י"א.

- **تخطئة مقابلة معنى تبديل الدين הֲמָרַת דָּת باعتناق دين آخر ؛ ولو كان دينًا وثنيًا كُفريًا.**

أخطأ سجيف في مقابلته لمعنى (הֲמָרַת דָּת تبديل الدين) باعتناق ديانة جديدة[47]، كما أخطأ قبله إيڤن شوشان لمَّا قابله بمعنى : (קַבָּלַת מִצְוות אֱמוּנָה זָרָה قبول فرائض عقيدة غريبة – أو وثنية–)[48] ؛ حيث لا يدل معنى تبديل الدين המרת דת Change of Religion في مصادر اليهودية الأصلية – وكذلك الإسلامية – وعند فقهاء الديانتين – على معاني إيجابية كالتي يدل عليها (اعتناق الدين הצטרפות לדת Proselytism) ؛ وقبول فرائضه. فليست دلالة مصطلح (تبديل الدين המרת דת) كدلالة (اعتناق ديانة جديدة)، أو كدلالة (قبول فرائض دين آخر) ؛ ولو كان دينًا وثنيًا אֱמוּנָה זָרָה. وإنما يدل تبديل الدين في اليهودية على معاني الكفر כְּפִירָה Denial، والردة שְׁמָד Apostasy، والزندقة מינות Heresy، والإلحاد אֲפִיקוּרְסוּת =Atheism Non-belief، والخروج من الدين יציאה מדת ؛ وهي المعاني التي قابل بها حبر اليهودية القومية (الصهيونية) الرايا كوك (1865 –1935 م) هذا المصطلح ؛ الذي عَرَّفه بأنه :"קְצִיצַת הָעִקָּר בֶּאֱמוּנָה, וַהֲסָרַת הַלֵּב מֵאַחֲרֵי ד' : إزالة أصل العقيدة، وانحراف القلب عن طريق الرب "[49]. فلا يقتصر معنى تبديل الدين הֲמָרַת דָּת – في اللسانين والديانتين – على اعتناق دين آخر ؛

47 – قاموس عبري – عربي للغة العبرية المعاصرة، ج1، ص398.

48 – המרוכז, עמ'154.

49 – ערך מומרות ,מילון הראי"ה לרב יוסף קלנר : מונחי קבלה ונסתר ,ערכים ומונחים בכתבי הרב, הוצאת עטרת ירושלים, תשע"ג מילון הראי"ה:המרה (ההמרה היסודית המרת דת) – ויקישיבה = ww.yeshiva.org.il/wiki/index.php?titlew(המרה_(ההמרה...המרת_דת) , לקוח מאתר הזה ב 2018/8/9 , בשעה : 10:00 בבוקר.

حيث يبدل المرء دينه بالإلحاد[50]، والشك في الاعتقاد [51] ؛ بل يقع تبديل الدين – اليهودي، وكذلك الإسلامي – بالكفر بأحد أصوله ؛ فمن أنكر من المسلمين حرفًا واحدًا من القرآن ؛ فقد ارتد وكفر[52]، ومن أنكر من اليهود حرفًا واحدًا من توراتهم (شريعتهم) الحالية (التناخ، والتلمود) ؛ فقد ارتد وكفر أيضًا[53].

- **تخطئة مقابلة مصطلح (تبديل الدين הֲמָרַת דָּת) بعكس دلالته في اللسانين والديانتين.**

ونقصد هنا استعمال مصطلحات (التحول – ومشتقاته مثل : متحوِّل، ويتحول...)، وما يقابلها في العبرية من مصطلحات محايدة – مثل הֲמָרָה هماراه – ومشتقاتها הֲמָרַת דָּת, הֲמִיר...[54]– للدلالة بها على غير معنى المصطلح الأصلي הַמֻּנָּח הַמְּקוֹרִי أو التقليدي المونح المسورتي – ونقصد به الردة، أو المرتد في العربية، ومقابله שמד شيماد، أو משומָד ميشوماد في العبرية – وذلك مثل استعمالها في سياق الدلالة على معنيين (التهود) و(اعتناق الإسلام) على السواء،

---

50 – وهو قول الرادتس رد"ץ (الحبر ديفيد تسيبي هوفمان) : " משומד – או מומר – הוא מי שעוזב את הדת היהודית, אף אם אינו מקבל על עצמו דת אחרת המשומד – أو المومار – من ترك اليهودية ؛ وإن لم يعتنق دينًا آخر".(הופמן, דוד צבי: ספר מלמד להועיל, הוצאת "חרמון" , פרנקפורט, תרפ"ז 1927 , עמ'88 –89).

51 – يقول الرسج في أماناته : " وأما الكافر فهو التارك للأصل العوزب العيكر ؛ وتركه يكون على ثلاثة أصول " ذكر منها : المرتاب في اعتقاده שמטיל ספק באמונתו. (האמונות והדעות , המאמר ה' : זכויות וחובות, מעתיקו : יהודה בן תבון עמ' 109- 110).

52 – أحكام الردة والمرتدين من خلال شهادتي الغزالي، ومزروعة، ص 45.

53 – وهو قول الرمبام : " שְׁלוֹשָׁה הֵן הַכּוֹפְרִים בַּתּוֹרָה: הָאוֹמֵר שְׁאֵין הַתּוֹרָה מֵעִם ה', אַפִלּוּ פָּסוּק אֶחָד, אַפִלּוּ תֵּבָה אַחַת–אִם אָמַר מֹשֶׁה אֲמָרוֹ מִפִּי עַצְמוֹ, הֲרֵי זֶה כּוֹפֵר בַּתּוֹרָה... الكفار بالشرع ثلاثة : القائل : لا شرع من عند الله ؛ ولو فقرة واحدة، ولو حرفًا واحدًا قال إن موسى قالها من نفسه ؛ فهذا هو الكافر بالشرع... ". (רמב"ם : משנה תורה הוא היד החזקה , ספר המדע, הלכות תשובה , פרק 3 , הלכה יז , ח' א , כרך א , לייפציג , 1862 , עמ' סה).

54– باستثناء المومار מוּמָר الذي لم يستعمل في المصادر العبرية ؛ إلا للدلالة على المرتد عن دينه سواء أكان يهوديًا أو غير يهودي.

في كل من اللسانين والديانتين !. ويرجع ذلك إلى حرص المتكلم أو المترجم على إظهار حيادية دلالة المصطلح، عن طريق تعمد إخفاء معناه الحقيقي ؛ فلا يريد التعبير عمَّا يسميه (تحولاً إلى أي الديانتين) بمصطلح (اهتدى إلى الإسلام)، ولا بعبارة נכנס בברית אברהם (دخل في عهد إبراهيم عليه السلام)– بحسب اعتقاد أحبار اليهود لحقيقة معنى التهود – حتى لا يُظهر الدلالات الإيجابية لمعاني مصطلح (التهود) في اليهودية، أو معاني مصطلح (الهداية) في الإسلام. كما لا يريد إظهار المعاني السلبية التي تدل على ترك الديانتين، والكفر بهما، أو الارتداد عنهما في اللسانين العربي والعبري على السواء ؛ وذلك إذا ما عبر عن هذا التحول بألفاظ (الردة) ومشتقاتها في العربية، أو (شيماد שְׁמָד) ومشتقاتها في العبرية. وذلك مثل قول أحد الباحثين عن اعتناق كل من اليهود والنصارى للإسلام : " تمثل حالة (التحول بين الأديان) اضطرابات واختلاجات يتعرض لها (المتحول)، تهز أركانه على جميع المستويات "[55].

فهل يجوز شرعًا تسمية (المهتدِين إلى الإسلام) من اليهود، والنصارى، أو حتى من الوثنيين، والملحدين باسم (المتحولين) ؟!. وهل قولنا عمَّن أسلم مِن اليهود : (تحول إلى الإسلام) كقولنا عنه : (اهتدى إلى الإسلام) ؛ نريد الدلالة على معنى (الهداية إلى الإيمان بالدين الإلهي الحق الذي اختاره الله لهداية البشرية جمعاء) [56]؟. وهل قول اليهود عن المتهود مِن غير بني إسرائيل : (הַמָּרָה לַיַּהֲדוּת : تحول إلى اليهودية) ككقولهم : (מַכניס תַחַת כַנפי השכינה: دخل في كنف الرب)، أو ككقولهم : (מְקֻרָב לדת ישראל : مقرب إلى اليهودية) ؛ يريدون الدلالة على كل من التهود والمتهود؟.

---

55 – نسيرة، هاني : المتحولون دينيًا، دراسة في ظاهرة تغيير الديانة والمذهب، مركز الأندلس لدراسات التسامح، 2009 م، ص 3.

56 – ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا﴾. (آل عمران : 19 –20). و(المهتدي) فى لسان العرب من هداه الله إلى الإسلام. (معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب ، 2008 م، ص 2336)

لقد فطن المعجمي اليهودي أبراهام المالح – سكرتير الحبرية اليهودية بسوريا (1885 –1967 م) – إلى هذه الدلالة الإيجابية ؛ فاستحسن مقابلة مصطلحات : (التهود : الجيور גִּיּוּר =הִתְגַּיְּרוּת) بالهداية، و(المتهود : الجير גֵּר) بالمهتدي، و(المتهودة : גִּיּוֹרֶת) بالمهتدية، ولم يقابلها بمعانيها اللغوية التي تدل على اعتناق اليهودية، أو حتى التهود [57] بخلاف غيره من المترجمين ؛ الذين تعمدوا إخفاء معانى (اعتناق الدين = הִצְטָרְפוּת לַדָּת= הִכְנַסְתָּ בַּדָּת = Proselytism)، و (تركه = עֲזִיבָת דָּת، أو تبديله הֲמָרַת דָּת Apostasy) ؛ عن طريق نبذهم لاستعمال المصطلحات الأصولية أو الأصلية في مصادر الديانتين (الردة، أو المرتد في العربية، ومقابله שמד شيماد، أو משומָד ميشوماد في العبرية)، مفضلين استعمال هذا المصطلح المحايد (המרה التحول، وהמרת דת تبديل الدين) ؛ الذي لا يمكن لأتباع الدين الذي تم الارتداد عنه، أو اعتناقه ؛ تحديد مراده الحقيقي عند سماعه مطلقًا. لذا لا نجد له استعمالاً في مصادر الديانتين دون قيد أو إضافة، بخلاف المصطلحات الأصلية – مثل شيماد ومشوماد في العبرية، والردة والمرتد في العربية – التي إن استعملت مطلقًا دلت على معانيها الحقيقية السلبية القدحية في كل من اللسانين والديانتين[58].

---

[57]– وقد تفرد المالح بهذه المقابلة دون أصحاب المعاجم الثنائية العامة الأخرى ؛ فلم نجدها لدى معاجم : المقيف، وسجيف، وبيسح شنعار، وقوجمان.. راه : (אלמליח,אברהם : מלון עברי–ערבי , מצפה, ירושלים, תרפ"ט , עמ' 79–78, 85).

[58]– ومن أمثلة ذلك قول رامي راينر رمي ריינר: "המרת דת אל היהדות , זו המכנה בפינו גיור, וממנה הנם צעדים בהם הפרט מגדיר את זהותו.. تبديل الدين إلى اليهودية ؛ هذا المسمى في لساننا التهود، وله خطوات من خلالها يتم تعريف هوية الفرد... ". (זהות עצמית יהודית: גיור והמרת דת בספרות ההלכה לדורותיה שנת הלימודים,תשע"ו–2015–2016 עמ'16). ولا نجد سبباً لهذا التغيير الدلالي الاستعمالي لدى هؤلاء ؛ إلا القول بتفشي العلمنة بينهم ؛ برفضهم للدين، حتى وصل بهم الأمر إلى درجة = =تفضيلهم استعمال هذه المصطلحات الحيادية في الدلالة بها على الشيء ونقيضه معاً ؛ فكما استعملوها في الدلالة على الارتداد عن الدين، استعملوها في الدلالة على اعتناقه.

المبحث الثاني : إشكالية ترجمة مصطلح الردة ومقابله من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

لطالما أثارت إشكالية ترجمة المصطلح الديني جدلًا واسعًا في مجال ترجمة النصوص الدينية، تتعلق بمدى التزام المترجم بخصوصية المصطلحات الدينية في اللغة المصدر أثناء نقلها إلى اللغة الهدف ؛ فهل يتصرف في ترجمته لها حال تضمنها معاني قدحية، ودلالات سلبية تسيء إلى عقيدة جمهور اللغة الهدف ؟ كأن يختار مقابلًا محايدًا لا يسيء لها، ولا يظهر محاسنها ؛ كنقله لمصطلح (الردة إلى الإسلام השתמדות לאסלאם) إلى (التحول إلى الإسلام המרה לאסלאם) ؟ أم يختار التحيز إلى المصطلح الذي يظهر محاسن عقيدة جمهور اللغة الهدف ؛ فينقله إلى (الهداية إلى الإسلام) ؟ فينقل مصطلح (التحول إلى الإسلام המרה לאסלאם) وهو المصطلح المقابل المحايد لمصطلح (الردة إلى الإسلام השתמדות לאסלאם) والذي يدل في اللغة المصدر على معاني قدحية كالهلاك والمروق إلى مقابل ليس بمحايد، ولا سلبي ؛ بل إيجابي. إذ ليس جديرًا بالمترجم المسلم نقل معنى الردة في ديانات غير الإسلام إلى معانيها الحرفية إذا استعملت في سياق اهتداء أتباع هذه الديانات إلى الإسلام ؛ دون تصرف أيديولوجي، أو تدخل فكري ؛ فلن تجده ينقل – مثلاً – عبارة : " היהודים האלה השתמדו לדת האיסלם " إلى معناها الحقيقي في اللغة المصدر (هؤلاء اليهود ارتدوا إلى دين الإسلام). وإنما ينقلها في اللغة الهدف إلى : (هؤلاء اليهود أسلموا היהודים האלה התאסלמו)، أو إلى قوله : (هؤلاء اليهود الذين اهتدوا إلى الإسلام היהודים האלה הלכו בדרך הישר לאסלאם)[59].

[59] – כהן , אמנון : המרת דת ,יהודים בבית המשפט המוסלמי בירושלים העות'מאנית, יד יצחק בן–צבי , 1993 , ירושלים , עמ'127. ومثله من نقل عبارة המשומדים המושמדים לדת ישמעאל או דת מחמד إلى (المهتدون من اليهود إلى الإسلام) مخالفًا المعنى الحقيقي لها في اللغة المصدر؛ وهو(المرتدون الهلكى من اليهود إلى دين إسماعيل أو دين محمد – عليهما الصلاة والسلام) لكنه ليس المعنى الحقيقي في اللغة الهدف، التي نعبر بها عن عقيدة جمهورها ؛ فليس المرتدون إلى الإسلام بمرتدين أو هلكى، وليس المقصود بالإسلام دين إسماعيل، أو دين محمد، أو أي نبي بعينه من جميع الأنبياء–عليهم جميعاً الصلاة والسلام –

والحق أن هذا التصرف الأيديولوجي في الترجمة لا يقتصر على المترجمين المسلمين فحسب ؛ بل وجدنا مثله عند مترجمي اليهود، فلا ينقل أحدهم عبارة : "هؤلاء المسلمون ارتدوا إلى اليهودية" إلى معناها الحقيقي (המוסלמים האלה המירו את דתם ליהדות). وإنما ينقلها بتصرف أيديولوجي ؛ متحيزاً إلى المصطلح الذي لا يتعارض مع عقيدته، فينقلها إلى قوله : (הישמעאלים או בעלי דת מחמד שהתיהדו או התגירו : الإسماعيليون أو أصحاب دين محمدﷺ الذين تهودوا)، أو قوله : " הישמעאלים **שהִכְנִיסוֹ תַּחַת כַּנְפֵי הַשְּׁכִינָה** : الإسماعيليون الذين دخلوا في كنف الرب " ؛ يريد الدلالة على تهودوهم عن اقتناع [60].

وتكمن الإشكالية في تحيز المترجم لاستعمال المصطلح الذي لا يتعارض مع عقيدته، ويظهر محاسن دينه في اللغة الهدف، فلا ينقل المعنى الحقيقي للمصطلح في اللغة المصدر إلى اللغة الهدف ؛ لكونه يشين إلى عقيدته، التي هي عقيدة جمهور اللغة الهدف ؛ دون أن يشعر بأنه قد خان الأمانة النصية ؟!!.

وقد وجدنا عدة نظريات تعالج هذه الإشكالية ؛ كالتي تؤصل إلى ظاهرة التصرف الأيديولوجي في الترجمة عن طريق تحيز المترجم إلى استعمال هذا المصطلح الإيجابي الذي يظهر محاسن دينه في مقابلة هذا المصطلح السلبي الذي يسيء إلى عقيدته، أو عقيدة جمهور اللغة الهدف [61]. لأن النص بمجرد نقله من لغة المؤلف إلى لغة المترجم لم يعد ملكًا للمؤلف وحده ؛ وإنما

وإنما مَن يسميهم اليهود بالمرتدين إلى دين محمد ﷺ، هم المهتدون حقًا، ودين إسماعيل، أو دين محمد ؛ هو الإسلام، دين الله لجميع خلقه من الأنبياء، والمرسلين، والبشر أجمعين.

60 – רוטברג , בנימין זאב : ספר זכר בנימין , על פרשיות תוה"ק , ירושלים, תרצ"ד , עמ' לב.

61 – كمقابلته لمصطلح השתמד לאסלאם ارتد إلى الإسلام في اللغة المصدر بمصطلح أسلم התאסלם أو اهتدى إلى الإسلام הדרכה בדרך הישר האסלאם في اللغة الهدف، ومثله في غير النصوص الدينية مقابلة חבלן פלסטיני المخرب الفلسطيني في اللغة المصدر(العبرية) بالمقاوم מתנגד في اللغة الهدف (العربية)، وترجمة הר הבית the temple mount (جبل الهيكل) إلى (المسجد الأقصى)، ومقابلة أرض إسرائيل ארץ ישראל بالكيان الصهيوني، وأرض فلسطين ؛ للاستزادة ينظر : (فرغل، محمد على : التصرف الأيديولوجي

بات المترجم شريكًا مع المؤلف في صياغة النص الذي نقله عنه إلى لغته. لهذا فإن القول بأن على المترجم التزام الحيادية، فلا يتجاوز رسالة المؤلف أو ما يهدف إليه النص ؛ هو قول مقيد بطبيعة النص الذي لا يطعن في عقيدة المترجم، أو يسيء إليها، أو ينقص من قدرها ؛ لذا لا حرج عليه أن يتخلى عن حيادته، ويتصرف في ترجمته، عن طريق تحيزه للمصطلح الذي يظهر محاسن عقيدته إذا كان مقابلاً لهذا المصطلح السلبي في اللغة المصدر؛ فلا ينقله بنفس معناه إلى اللغة الهدف. وحتى لا يتهم بالخيانه للنص ؛ عليه نقل معنى هذا المصطلح السلبي في اللغة المصدر في حاشية ترجمته[62].

وهناك نظرية تعارضها ؛ مفادها أنه ليس للمترجم أن يقتنص حقوقًا ليست له، تنقله من مترجم إلى مبدع، في حين أن واجبه أن ينقل ما يريد أن يقوله النص، أو المؤلف بحق، دون تصرف، فإن كان له رأي فهو خارج الترجمة ؛ فلا بد عليه أن يلزم الحياد، وإلا فقد النص حقه في التعبير عما يجول في ذهن المؤلف[63].

ونظرية ثالثة تقول باختلاف أسلوب الترجمة تبعًا لاختلاف المتلقي، أو المخاطب ؛ فإذا كان المترجم ينقل لجمهور عام، ونقل– على سبيل المثال – مصطلح (משומד= מומר לאסלאם مرتد الى الإسلام) في اللغة المصدر إلى معنى (مهتدٍ إلى الإسلام) في اللغة الهدف ؛ فلا ضير في هذا، بل ربما فرح جمهور اللغة الهدف بترجمته. بخلاف ما لو نقل هذا المعنى إلى حاكم، أو صانع قرار ؛ حينها ستكون ترجمته مضللة، ذات تأثير على حكمه بالسلب أو بالإيجاب[64].

في الترجمة مصطلحًا ومفهومًا ، مجلة نقد وتنوير، مجلة فكرية تربوية فصلية محكمة، العدد الثالث، شتاء 2015 م، ص144 – 170).

62 – التصرف الأيديولوجي في الترجمة مصطلحًا ومفهومًا، ص145.

63 – المرجع السابق.

64– المرجع السابق.

- **الخاتمة : نتائج البحث**

1- هناك فروق دلالية تميز مصطلح الردة، ومقابله العبري שְׁמָד والأجنبي Apostasy عن غيره من مرادفاته في مصادر الديانتين (اليهودية والإسلام) ؛ على الرغم من تفضيل بعض الباحثين في الديانتين استبداله بمصطلح ذو دلالة محايدة، غير سلبية، ولا إيجابية ؛ مثل مصطلح (التحول המרה Conversion) ومشتقاته ومقابلاته في غير العربية (מומר Convert) .

2- ليس المرتد في المصادر الأصلية للديانتين بالمتحول מומר Convert ؛ لكنه الهالك משומד، المقضي عليه מושמד ، الكافر כופר، المتمرد מורד Apostate.

3 – ليس جديرًا بالمترجم المسلم نقل الألفاظ، والمصطلحات التي تدل في اللغة المصدر على هلاك مَن أسلم باختياره، بنفس معانيها الحرفية ؛ وإنما جدير به نقلها إلى معانيها الحقيقية في اللغة الهدف، التي يكتب بها، وإلى جمهورها ؛ وعليه ليس اليهودي الذي أسلم بإرادته – أو اختياره – في اللغة الهدف بمتحول מומרConvert ، أو حتى مرتد משומד ، أو هالك מושמד؛ وإنما هو مهتدٍ מוהתד إلى الدين الحق. لذلك فإن المقابل الحقيقي للمصطلح العبري "משומד לדת ישמעאל או דת מחמד: المرتد إلى دين إسماعيل أو دين محمد – عليهما الصلاة والسلام–" ؛ هو (المهتدي إلى الإسلام)، وحتى لا يتهم المترجم بالخيانة للنص الذي ينقل عنه، عليه أن يبين سبب عدوله عن نقله للمعنى الحرفي في اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بحاشية ترجمته.

4- كشفت الدراسة عن قصور معجمي وقع فيه كل من سجيف، وإيڤن شوشان عند قصرهما مقابلة معنى (تبديل الدين המרת דת) على (اعتناق ديانة أخرى)، أو (أداء فرائض دين آخر).

5- لا يقتصر معنى تبديل الدين המרת דת في اللسانين والديانتين على اعتناق دين آخر، وإنما تتعدد أشكاله، وأنواعه ؛ فالإلحاد تبديل للدين، والشك في الاعتقاد تبديل للدين أيضًا.

- **المصادر باللغة العربية.**

1 – القرآن الكريم.

2 – التناخ (كتاب اليهود المقدس = المقرا = العهد القديم).

- **المراجع باللغة العربية.**

3 – الشامي، رشاد : موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، 2002 م.

4 – الشعراوي، محمد متولي : تفسير الشعراوي، أخبار اليوم، قطاع الثقافة، المجلد الخامس، 1991 م.

5 – اللاوي، يهودا: كتاب الرد والدليل في الدين الذليل، تعريب: د.نبيه بشير، منشورات الجمل، بيروت، 2012 م.

4– المسيري، عبد الوهاب : موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، دار الشروق، ج 5، ط1، 1999م.

5– الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، دولة الكويت، ج39، ط1، 2000م.

6 – الوهيبي، صالح بن سليمان : آفاق لغوية..سابقة وسوابق، مجلة الفيصل، الرياض،ع 219، 1995م .

7 – بكار، يوسف : في محراب الترجمة :إضاءات وتجارب وتطبيقات، أزمنة والآن ناشرون، عمّان، 2016م.

8 – دراز، محمد عبد الله : الدين، بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، دار القلم، الكويت، د.ت.

9 – روا، أوليفه : الجهل المقدس : زمن دين بلا ثقافة، ترجمة صالح الأشمر، دار الساقي، ط1، 2012 م.

10- عبد المجيد، محمد بحر : اليهودية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة . 2001 م، ص172 . 11 - عمر، أحمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد الرابع، عالم الكتب، ط1، 2008 م .

12 - سميث، روبرتسون : محاضرات في ديانة الساميين، ترجمة : عبدالوهاب علوب،وزارة الثقافة، 1997.

13 - مزروعة، محمود : أحكام الردة والمرتدين من خلال شهادتي الغزالي، ومزروعة، (د.ن)، ط1، 1994م.

14- نسيرة، هاني : المتحولون دينياً، دراسة في ظاهرة تغيير الديانة والمذهب، مركز الأندلس، مصر، 2009م.

- **المصادر والمراجع العبرية .**

1 - אבן שושן , א' : ערך המרת דת ,המלון החדש : אוצר שלם של הלשון העברית הספרותית המדעית והמדברת, ניבים ואמרות עבריים וארמיים, מנחים בינלאמיים, כרך 2, קרית-ספר, 1970.

2 - אייזנשטין , יהודה דוד : ערך מומר ,אוצר ישראל אנציקלופדיה , ח'6 ,הוצאת פרדס, ניו יורק, 1951.

3 - אלמליח,אברהם : מלון עברי-ערבי , מצפה, ירושלים, תרפ"ט.

4 - בן-ששון , חיים הלל : ערך " שמד " , האנציקלופדיה העברית, כללית, יהודית וארצישראלית, כרך לב , (שם , שמיים- תשרי), חברה להוצאת אנציקלופדיות בע"מ , תל-אביב, תשמ"א/1981.

5 - גרסיאל, בת שבע : מקרא ,מדרש וקוראן , הקיבוץ המאוחד , 2006

6 - הופמן, דוד צבי: ספר מלמד להועיל, כולל שאלות ותשובות על ג' חלקי ש"ע , פרנקפורט, תרפ"ז 1927

7- הירושלמי, תנחום בן יוסף : אלמֻרשִד אלכאפִי : המדריך המספיק , תרגמה לעברית והוסיפה הקדמה ומראי מקומות: (הדסה שי: Hadassa Shy), כתבי האקדמיה הלאומית הישראלית למדעים, החטיבה למדעי־הרוח, 2005.

8 -הלוי, אלימלך אפשטיין : שערי האגדה , על מהות האגדה, סוגיה, דרכיה, מטרותיה וזיקתה לתרבות זמנה , תל אביב: דביר, 1963.

9 - חלמיש, משה: דת ושפה ; מאמרים בפילוסופיה כללית ויהודית , מפעלים אוניברסיטאיים להוצאה לאור, 1981.

10- כהן , אמנון : המרת דת ,יהודים בבית המשפט המוסלמי בירושלים העות'מאנית , יצחק בן-צבי , 1993.

11 - קורמן , אברהם : יהודי מיהו ומהו, ההפצה: ספרייתי, תל-אביב , מהדורה שניה ,מורחבת ומתוקנת, תשל"ו , 1974 .

- **المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية.**

- Ben-Sasson, Haim Hillel: "Apostasy", Encyclopaedia Judaica, ,Vol. 3, (ANH-AZ), Jerusalem, Keter, 1971
- Petuchowski, Jakob J. "The Mumar: A Study in Rabbinic Psychology." Hebrew Union College Annual 30 ,1959.
- Zeitlin, S. : Mumar and Meshumad, The Jewish Quarterly Review, University of Pennsylvania Press, Vol. 54, No. 1 ,Jul., 1963.